Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ . (الفتح: ٢٥، ٢٦)

والآيات تتحدث عن حمية الجاهلية التى دفعت كفار ومشركى قريش إلى منع رسول الله (ﷺ) ومن معه من المؤمنين من دخول مكة المكرمة لأداء العمرة، وغضب المؤمنون لذلك وثارت ثائرتهم لولا أن الله (تعالى) قد أنزل سكينته على رسوله (ﷺ) وعلى الذين آمنوا معه، وألزمهم كلمة التقوى.

وقد صدق الله رؤيا رسوله (ﷺ) فقال (عز من قائل):

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ . (الفتح: ٢٧)

وتختتم سورة الفتح بالتأكيد على نبوة ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين (ﷺ) والتى أنكرها كثير من الكفار والمشركين والمنافقين عبر التاريخ، وسوف يظل الضالون من البشر ينكرونها إلى يوم الدين، ولكن يؤكدها الله (تعالى) بشهادة منه (سبحانه)، وبقوله (وهو أحكم القائلين):